المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 06-11-2006
الصفحـات : 6
العـــدد : 14681
المسلسل : 37

رسالة حب من إنسان جازان إلى ملك الإنسانية

وثيقة العهد.. كتبت
بالدم.. وبالاحساس
الصادق.. والولاء العميق..
لتظل عهدا ابديا على
الوفاء والمحبة

اوبريت الوطن الغالي..
حرك فيك مشاعر الأب..
والانسان.. والقائد..
وتلاقى مع صدق وطنيتنا

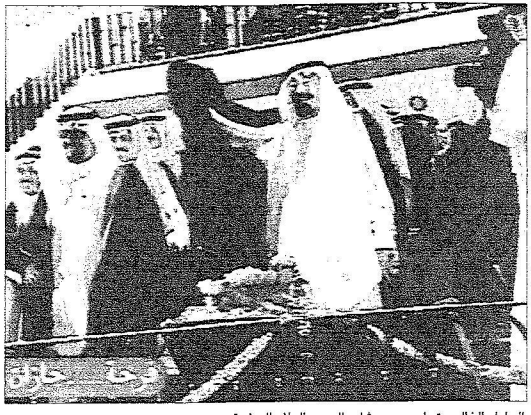

المليك الغالي يتجاوب مع مشاعر الحب والولاء الصادق

نحن هديتك الحقيقية.. قلتها
وأنت تعلم انك تمثل بالنسبة
لنا الحاضر والمستقبل..
وكل الآمال

لقد جئت إلينا .. لا تحمل
وعوداً فضفاضة.. ولا أحلاماً
براقة.. وانما جئت بوزرائك
وخططك ومشروعاتك لتسريع
خطى التنمية بمنطقتنا

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 06-11-2006 العـــدد : 14681
الصفحـات : 6 المسلسل : 37

كتب: هاشم عبده هاشم

** سيدي الملك..

** أو كما يحب ان يخاطبك أبناء منطقة جازان "عبدالله" فلأنت أكبر من كل الأسماء.. والالقاب.. والصفات.. لانك عبدالله.. بإيمانك بربك.. وعبدالله باخلاصك لشعبك.. وعبدالله بوفائك لابناء عهدك المبارك ان شاء الله في حاضرة هذا الوطن وباديته.. في سهوله وجباله.. في بحاره وصحاريه وفيافيه..

** بل انت عبدالله الذي تسلل "برضى" و"قبول" إلى كل مسامنا.. وشرايين قلوبنا.. إلى كل حياتنا..

** فنحن ابناء وطنك.. وتحديدا ابناء هذه المنطقة المعطاء بعض غرسك.. وجزء من طموحاتك الكبيرة لغد ينشده الاحياء وسوف تعيشه الاجيال القادمة.. وشماً على كل فؤاد..وداخل كل قلب..

** وما وثيقة العهد المكتوبة بدم القلب.. الا بعض ماتفيض به مشاعرنا.. وتتدفق به احاسيسنا.. وتكنه افئدتنا لمن وهبنا احساسه.. مشاعره.. اهتمامه.. صدقه..رعايته.. صراحته.. اخلاصه.. نبضات قلبه.. وهو يردد:

"لقد تأخرت مسيرة التنمية في جازان في الماضي لظروف لم يكن لاحد يد فيها.. ولدولتكم عقدت العزم على انهاء هذا الوضع باختزال المرحلة ومسابقة الزمن واعطاء جازان عناية خاصة"

** وليس غريبا ياسيدي ان تكون صادقا.. وصافيا.. ونقيا.. كما عهدناك دائما.. وان تلامس شغاف قلوبنا.. وان تقول لنا بعض ما يدور في نفوسنا.. داخل مشاعرنا..

** فذلك ياسيدي يكفينا للدلالة على ان القيادة معنا.. تعيش همومنا.. تخترق حواجز صدورنا.. تدخل إلى عقولنا وقلوبنا.. وتجسد تطلعاتنا..

** إن تقاك.. صفاك.. اخلاصك لأبناء شعبك هو الذي جعلك تأتي إليهم.. وتقول لهم ما لم يقله أي أحد غيرك وظل حبيس صدور الناس.

** نعم.. لقد تأخرت التنمية كثيراً عن منطقة جازان.. وجاء اليوم الذي تضعونها فيه في مقدمة أولوياتكم..

** لقد جئت إليها لا تحمل وعوداً فضفاضة فقط.. ولا أحلاماً براقة فقط.. ولا شعارات أيضاً.. وإنما جئت إليهم بوزرائك وخبرائك.. ومشروعاتك الاقتصادية والصحية والتعليمية.. والتنموية التي سوف تطال كل شبر من أرجاء المنطقة وتعم بخيرها الوافر كل أبنائها في السنوات القادمة..

** لقد حملت إلينا أيها الملك الغالي مستقبلاً عريضاً.. ووضعته بين أيدينا وانت تردد «انني مسرور غاية السرور لأن أكون في جازان بين هذه الوجوه الكريمة المضيئة بالولاء للعقيدة والمحبة للوطن» لانك تعرف مدى اخلاص كل منا لك يا «عبدالله» وللعهد يا «عبدالله» وللوطن يا «عبدالله».. وللأرض يا «عبدالله».. وللوحدة الوطنية الشامخة يا من كرسها في النفوس وأشبع بها العقول.. وخالط بها دماء أبنائه الأوفياء وأنت تؤكد في كل مكان تذهب إليه من هذا الوطن: «قلت سابقاً وأكرر أمامكم الآن، أنه لا يوجد فرق بين منطقة ومنطقة وأخرى أو بين مواطن ومواطن، فالوطن واحد والمواطنة واحدة».

** وأبناؤك في جازان، كما هم أبناؤك في عسير ونجران وحائل والدمام والجوف والمدينة وينبع وغيرها.. يعرفون من أنت.. وماذا تحمل لهم.. وماذا تريد منهم..

** إنك يا سيدي قريب من المشاعر.. بل أنت داخل كل قلب.. وبالتالي فأنت لا تطلق شعارات.. ولاتكرر كلاماً دون ان تترجمه إلى فعل.. وإلى احساس صادق وإلى انجازات ضخمة.. فالحب الذي يتدفق به قلبك لا يحتاج إلى من يحس به.. أو يصل إليه.. او يكتشفه..

** وجازان الإنسان..

** وجازان الأرض..

** وجازان التاريخ لم تجد ما تعبر به عن ولائها الصادق.. ومحبتها الغامرة.. ووفائها غير المحدود.. إلا أن تذرف الدموع فرحاً.. فرحاً عميقاً عميقاً.. فرحاً بوجودك فيها.. وفرحاً بمشاركته الوجدانية لأبنائها في رقصة «الوطن الغالي».. في تلاقي مشاعرك مع مشاعر أبنائها وهاهم أطفالها يرددون:

يا بابا عبدالله
يا أسمى يا أطهر بسمة يا أندى يا ألطف كلمة
يا أحلى يا أعذب كلمة يا بابا عبدالله
يا عز ويا فخر بلادي يا قلب بالخير بلادي
يغمرنا حبا وأيادي يا بابا عبدالله
جازان بحبك جازان
وبحب أبونا سلطان
وجدان يناجي وجدان يا بابا عبدالله
فسبقنا نرقص أطفالا أفئدة تشدو موالا
في حبك تحدو الاجيال يا بابا عبدالله
ونغني أحلى الالحان
شوقا للملك الانسان
بلقاكم تزهو جازان يا بابا عبدالله
بالحب نحيي ونهلي
وعبير الكادي والفلي
والقلب لكم خير محلي يا بابا عبدالله
يا أسمى يا أطهر بسمة يا أندى يا ألطف كلمة

** لقد كنت باحساسك بنا..

** وتفاعلك مع مشاعرنا التي عبر عنها هذا الاوبريت..

** تحركت يداك..

** وتحرك قلبك..

** وتحرك جسدك.. ونهضت.. نهضة لتشاركنا.. وتقاسمنا اللحظة التاريخية..

** لقد هز وجدانك، ليس فقط معاني كلمات الاوبريت الصادقة فحسب، وجمله الموسيقية السهلة فقط.. وانما هز وجدانك وحرك مشاعرك احساسك بان كل ابناء جازان صادقون في محبتهم لك.. ووفائهم لولي عهدك.. ومخلصون قبل ذلك وبعده لهذا الوطن.. للتاريخ.. وللأرض.. وللرمز الذي وحد أرجاءه.. وزرع فيها أول بذور الحب.. في كل مدينة وقرية..

** لقد نهضت نهوض الفرسان..

** نسيت انك الملك..

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 06-11-2006 العـــدد : 14681
الصفحـات : 6 المسلسل : 37

** ونسيت انك الرمز..
** ونسيت انك القيمة العليا..
** نسيت كل شيء.. وأنت تعانق مشاعرنا.. تصفق معنا.. تشاركنا رقصة الحب والولاء والوفاء للوطن.. لكلمة (سعودي) لاحساس الإنسان الجازاني باللحظة التاريخية.. وبأنك في المدينة التي تفيض احساساً.. ووطنية.. وحباً.. وفناً.. وجمالاً.. وعذوبة.. في المنطقة التي كل ما فيها ومن فيها يرقص.. ويغني.. ويطرب ويطرب.. وكأن حياته لوحة زيتية لا يتوقف عن رسمها.. لا يتوقف عن تلوينها بدم القلب.. بنبضات القلب.. وبتدفق الحياة في أوردة الناس..
** لقد عشت يا سيدي..
** وعاش معك ولي عهدك..
** ومن ورائك أبناء شعبك في كل مكان.. كل معاني الحب.. والوطنية الصادقة.. بالكلمة المعبرة كما قال الشاعر «مهدي بن احمد الحكمي»:

يا خادم الحرمين جازان اكتست ثوب الجمال وانجزتك الموعدا
منحتك بيعتها وخفقة قلبها
واستشرفت منك الزمان الاسعدا
هذى الحشود يضيق عن توصيفها
شعري كما عن جمعها ضاق المدى
جاءتك يحدوها الهوى ويشدها
وجد لمن ملك الطلى والاكبدا

**اجل ان من يعيش شعبه داخل وجدانه..
** فيوظف طاقات بلاده.. وامكاناته لخدمته وتحقيق الرخاء له.. ولاستقرار وطنه.. لا يمكن ان يقابل بأقل من هذا الحب وذلك العطاء الفياض من المشاعر..
** لقد اندفع الناس اليك.. لعناقك.. ولمصافحتك لتقبيل جبهتك .. لاحتضان آمالك وطموحاتك الكبيرة وانت تعلن امام ابناء المنطقة الذين قدموا لك هديتهم..
"ان هديتي الحقيقية هي انتم.. هي مشاعركم الصادقة.. هي اخلاصكم لوطنكم .. هي حبكم الصادق لاخوتكم وابناء شعبكم"
** لقد كسر المواطنون كل قواعد البروتوكول.. وتجاوزوا حدود الحركة والتنظيم المرسومين لهم.. ليصلوا اليك وكنت الاسرع في النزول اليهم.. والاقتراب منهم..واحتواء مشاعرهم.. وارسال القبلات الصادقة اليهم بيديك.. باهدابك.. باحاسيسك.. وبدموعك ايضا..
** لقد ابكيتنا ياسيدي في ليلة الفرح
** واغرقت مشاعرنا بالحب.. والأمل.. وأنت تصفق بحرارة.. لكل كلمة.. وكل نغمة.. وكل رقصة تعبيرية غير متكلفة.. تدفقت بها القلوب قبل الحناجر.. وعبرت عنها المشاعر قبل دموع العين.. واحاطتك وسمو ولي عهدك بكل معاني الاخلاص.. والعرفان..

**وها أنت تفتح امامهم ابواب المستقبل..
** تفتح لهم مدينة صناعية ضخمة..
** وتفكر في فقرائهم وضعفائهم.. فتمنحهم (٣٧٥) مليون ريال من رأسمال هذه الشركة الضخمة وتوفر لهم نصف مليون وظيفة وتقيم في منطقتهم مصفاة بترولية ضخمة وتأتي بشركات عالمية وخبراء كبار في هذا العالم ورجال مستقبليين مثل سيد ماليزيا (مهاتير محمد) ليشارك في بناء المدينة الصناعية وتغذية شرايين المستقبل في المنطقة بكل اوجه الحياة والتقدم التي بثثتها فيها.. وتعيد إلى مينائها حيويته وتغير من واقعها الصحي وتنشر في ارجائها صنوف المعرفة.. لانك تدرك ان من هذه الارض انطلق النور.. والوعي.. والعلم.. والقضاء.. والشعر.. والثقافة.. والريادة.. الى كل مكان..
** فكيف لا نتوقع منا هذا الحب
** وكيف لا تنتظر منا هذا الولاء.. والوفاء.. والاخلاص..
** وكيف لا تريد لمشاعرنا أن تتدفق في كل اتجاه..
** ليس لانك وعدتنا «بمستقبل زاهر» وانما لانك اشعرتنا بانسانيتنا.. بصدق مشاعرنا.. بوجودنا الكبير في وطن العز والخير.
** أما المشروعات.. أما الطموحات.. أما الانجازات فليست غريبة منك.. وليست جديدة عليك.. وليست كثيرة ممن تشغله هموم شعبه وتؤرقه طموحاتهم وتشحنه بالعزيمة آمالهم..
** فلأنت ملك الانسانية..
** وملك المسؤولية..
** وملك القلوب..
** ملك الوطن كل الوطن..
** ولذلك فإن ما سمعته منك

بالدموع عبرنا لك عن فرحتنا.. وبالفنون المختلفة جسدنا مشاعر محبتنا.. فكان تجاوبك معنا ابلغ من تعبيرنا

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 06-11-2006 العـــدد : 14681
الصفحـات : 6 المسلسل : 37

جـازان أمس.. ورآه المواطنـون فيها من المشروعـات.. وما قـد يسمعونه بعد ذلك ومن خلال مجلس الـوزراء.. لهو التأكيد علـى أن جـازان لم تعد منطقـة منسية.. وان الغـد كفيـل باختـزال زمـن المعاناة وتحقيق نقلة حضارية واسعة..

** لقد سمعنـا ذلك ورأيناه.. ونثق بان كل يوم سوف يمر سيقترن بالمزيد من الاهتمام وبالاعتمـادات الماليـة وبالخطط والبرامج والمشروعات الحيوية..

** فالملـك الإنسان الذي جاء الى ابناء وطنه الحبيب في جازان عام ١٤٢١هـ من أقصى أقاصي الدنيا وبعد رحلة خارجية مضنيـة ليشاركهم في مواجهـة اخطـار «المتصـدع».. هو الملك الـذي يأتي اليوم الينـا ليقول لنـا: ضعـوا أيديكم في يدنا لنبني وطننا سويـة.. ونعمل على تنمية المنطقـة معـاً.. ونتحـرك بأقصى سرعة ممكنة حتى نعوض ما فات وأكثر..

** فهل لدينا ما نقوله بعد اليوم؟!

** ان اللوحـة الجماليـة.. والابداع الفنـي الأصيـل التـي عـبر عنهـا أبنـاء المنطقة.. قبائل وأفراداً.. رجالاً ونساءً.. كبـاراً وصغـاراً.. علمـاء.. ومثقفين.. ورجـال أعمال.. ومزارعـين.. ومعلمين.. وصيادين.. وتجـاراً.. لتشكل منظومة من المشاعـر الصادقـة.. والقـدرات الذهنية الخلاقـة.. والارث الثقـافي العميـق.. صاغتها عقول وطنيـة مخلصة من أبناء جازان ممـن كلفوا بالاعـداد وبالتنظيم.. فجاء كل شيء تجسيداً للوجدان الجازاني والوعي الجـازاني المتميز ونالـوا بذلك يا سيـدي استحسانـك وغبطتـك وسعادتك وانت تقول لهـم «بيّض الله وجوهكم». تلـك اللوحـة الجماليـة الناصعـة.. وقد ترجمتهـا الصغيرات عمـراً.. والكبيرات ولاءً ومحبـة واحساسـاً.. بالابـوّة.. والـولاء.. والوفـاء.. انمـا تؤكـد اننـا نستأهـل حبـك.. ونبلـك.. ورعايتـك.. كيـف لا.. وانـت قـد شملـت الفقـير قبـل الغني.. والعاجز قبل المقتدر.. والمحتاج قبـل الميسـور.. والرضيـع قبـل اليافع.. والانسانة قبـل سواها بفيض مشاعرك.. وعظيـم محبتـك.. وقلت لمن كانـوا معك ومن حولك.

«انتظـروا وسوف تسمعون الكثير مما يسركم في قادم الايام.. فأنا منكم واليكم.. ولا تترددوا في المجيء الي والتحدث معي عـن كل مـا يـدور في رؤوسكـم ويتردد في نفوسكـم.. وانني لأعدكم بما هو اكثر مما اعلن ورتب حتى الآن».

** هذا الكلام الصادق.. والصادر من القلب تقوله وانـت تعرف ما هو مأمول.. كمـا تعـرف مـا هـو قـادم.. ويتحقـق في المستقبـل المنظـور.. للارض البكـر التي تفيـض خـيراً.. وللانسـان الـذي يتفجر اخلاصـا ومعرفـة وشموخـا.. وللمنطقة التـي لا تريـد ان تـرى فيهـا بعـد اليوم - جائعا .. او محتاجا.. او مظلوما..

** ونحن.. نحن ابناءك.. واخوانك.. لا نملـك اكثـر مـن ارواحنـا نهبهـا لـك.. وعقولنـا نمنحهـا لوطننـا.. واخلاصنـا نعطيـه لـكل مـن يشاركنـا حـب الوطـن وصدق الولاء للقيادة والعهد..

ومهمـا عبرنا به عند لقائك من مشاعر الا أننـا نظـل عاجزيـن عـن الارتقـاء الى مستوى عواطفك الانسانية النبيلة التي غمرتنـا.. وجعلـت كل واحـد فينـا ينظر الى المستقبـل الاجمل من خـلال تطلعاتك الضخمة لهذه المنطقة.. وابناء المنطقة.. وتاريخ المنطقة ايضاً..

** ان عقـود الفـل .. ولوحـة الـكادي الذهبية التـي قدمت لك يا سيدي كهدية.. ليسـت الا تعبـيرا صادقـا.. وعميقـاً عن محبة كل الناس.. كل الجازانيين كل الذين سعدوا بك.. وبولي عهـدك الامين.. وانت تعيش معهـم وفي دواخلهـم.. فنظموا لك هذه العقود المجللة بالوفاء.. وبالجمال.. وبالروائح الزكيـة والعطرة وقد ابدعتها يـد فنانـة مـن بنـات جـازان.. وطرزتها بأناشيـد الصغـيرات مشاعـر سيـدات الجمعيـة الخيرية واطفالها.. تعبيرا عنا جميعا.. وتجسيدا لرسالة حب.. ووثيقة عهـد كتبـت بالدمـوع والدمـاء واطـرت بالاخلاص الذي لا حدود لها ولا نهاية.

** واليوم وانت تغادرنا يا سيدي الى عاصمـة العقـل والعـدل.. والمسؤوليـة.. فإنك لا تأخذنـا معـك فقـط وانمـا تأخذ معك ايضا ارواحنا وعقولنا ومشاعرنا.. حمـاك الله ورعاك.. وحقـق امالك.. وشد عضـد بولي عهـدك الغالي.. والله يحفظك ويبقيك لشعبك الوفي.

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 06-11-2006
الصفحـات : 6
العـــدد : 14681
المسلسل : 37

بصدق الطفولة وبرأءتها عبرن عن مشاعر الجميع